بيان إلى الشعب السوري
الثورة السورية تؤكد بعدها العربي
تستمر ثورة الشعب السوري السلمية في مواجهة القتل والقمع طلبا للحرية والكرامة ، وتؤكد بتسمية الجمعة جمعة " النصر لشامنا ويمننا " ارتباطها بالربيع العربي وثوراته التي هزت تونس ومصر وليبيا واليمن والبحرين والتي انتصر بعضها على طغاته وبعضها مازال على الطريق ومنها سورية التي قدم شعبها صورا من البطولة والتضحية والإبداع سيقف لها أحرار العالم إجلالا واحتراما خاصة وان النظام الأمني المتوحش لم يترك وسيلة إلا واستعملها لكسر إرادة هذا الشعب الأبي وفشل .
لقد توحدت في هذه الجمعة هتافات المتظاهرين في اليمن وسورية مطالبة بالحرية والكرامة وبرحيل النظام المستبد في كلا البلدين لتؤكد على المناخ العام الذي خلقته ثورات الربيع العربي ووحدة توجهاتها وتركيبة القوى الاجتماعية التي حركتها دفعا للقهر والاستبداد والفساد، كما كشفت طبيعة الأنظمة الاستبدادية من خلال موقفها من مطالب الشعوب وردها الدموي على تحركاتها .
في هذه الجمعة واجهت مدينة الرستن أقسى أشكال العنف والهمجية :قتل وتدمير المنازل فوق ساكنيها ، اجتياح واستخدام كل أصناف الأسلحة قصف بالدبابات والمدرعات والمدفعية وبالطيران الحربي والشراعي حيث سقط أكثر من مئة وأربعين شهيدا ، كما أعلن إلى الآن ، في اختبار جديد للخيار الأمني الذي تكرر فشله في مدن كثيرة مثل جسر الشغور وتلكلخ وبانياس والقصير ودرعا وحماة وحمص ودير الزور وبلدات ريف دمشق والرستن ذاتها.وقد سقط في يوم الجمعة وحدها اثنان وثلاثون شهيدا أغلبهم في حمص وحماة ،وفي يوم السبت ثمانية شهداء ويوم الأحد اثني عشر شهيدا ، فعمليات القتل لم تتوقف . كما تواصلت عمليات الانشقاق عن المؤسسة العسكرية مع تزايد في وتيرتها وفي أعداد المنشقين والتي واجهها النظام بقتل العناصر المنشقة بدم بارد ، وآخرها ما حصل في مطار الضمير العسكري ، ما دفع هؤلاء للدفاع عن أنفسهم وهذا قاد إلى حصول مواجهات بين الجيش والعناصر المنشقة الضحايا من الطرفين خسارة لمؤسسة الجيش التي يريدها الجميع مؤسسة وطنية متماسكة تقوم بدورها الطبيعي : حماية الوطن والمواطنين من أي عدوان خارجي لا طرفا في الصراع السياسي الداخلي. كما شكلت عمليات اغتيال الكفاءات العلمية التي لا تتبنى موقف النظام واختطاف النساء والصبايا واغتصابهن قبل قتلهن إشارة واضحة على سعي النظام لاستدراج الشعب للعنف وإدخال البلاد في حرب أهلية وعلى وحشيته وانعدام حسه الأخلاقي .
ولقد تواصلت التحركات السياسية المحلية والإقليمية والدولية حول الملف السوري دون تحقيق اختراق جوهري حيث مازال مجلس الأمن عاجزا عن التوصل إلى قرار نتيجة لمواقف بعض الدول فروسية والصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا ترفض معاقبة النظام السوري على جرائمه بحق المواطنين العزل ، وروسية تقايض الدم السوري بمصالح ضيقة في مساومة رخيصة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ، وهو موقف سيحفر أخاديد دامية في ذاكرة الشعب السوري الذي راعه تغلب المصالح الصغيرة على الموقف الإنساني والحس الأخلاقي .
حدث بارز ، ربما يكون الأبرز في هذا الأسبوع ، هو تأسيس المجلس الوطني السوري من قبل طيف واسع من المعارضة السورية ، شارك إعلان دمشق في تأسيسه ، الذي لاقى ترحيبا واسعا من الشعب السوري ،جسدته تلك التظاهرات التي خرجت في عدد من المدن السورية تأييدا له، ونشر تفاؤلا على امتداد الساحة السورية عله يلعب دورا في تخفيف معاناة السوريين وفي توضيح عدالة القضية التي خرجوا من أجل تحقيقها لشعوب العالم .

تحية لأرواح شهداء الثورة
عاشت سورية حرة وديمقراطية
دمشق في : 10/4/ 2011 الأمانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي